العدد 1452 - السنة الخامسة
الجمعة 22 صفر 1434 - الموافق 4 يناير 2013
Friday 4 january 2013 - No.1452 - 5th Year

مسارح

« اللا بقاء للأفضل»

عالم غريب بالفعل عالم ساحر ويحتوي على كل شي ، رغم ظاهره الإيجابي إلا أن السلبيات مُعششة بين ردهاته ، تكثر فيه الدهاليز وتكثر فيه الأبواب المغلقة والحجرات المظلمة ، يقال دائما أنه عالم افتراضي ما يلبث من يقتحمه إلا أن يعيشه كواقع ملموس ويبدأ ذلك بتعامله مع الآخرين ممكن يلتقي بهم هناك ، هناك من ينجح في التمثيل وهم قلة قليلة حتى هذه القلة مع مرور الوقت تجدهم انكشفوا وبانت معادنهم على حقيقتها .

هناك الكثير ممن يحاول أن يعيش بعيد عنه ويعيّش نفسه عالم آخر يكسر به الواقع ، لم ينجح و لن ينجح أحد إلا في تلك الغرف المظلمة وخلف أبواب مغلقة حيث تكمن الغرابة ويحتاج العقل لعقل آخر لكي يستوعب ما يجري .

هذا العالم أصبح متاح للجميع ، ونعني بالجميع هنا بأن الضوابط تكاد تكون معدومة والأسس والنظم المعمول بها ترتكز بشكل كبير على العلاقات وعلى المزاجية وهذا ما يجعل نيران النزاعات لا تنطفئ أبدا ، هناك حيث لا صدقات دائمة ولا عداوات دائمة ، صديقك اليوم ربما يكون عدوك في الغد ، وأسرارك حين تظن أنها حبيسة صدر واحد من الممكن أن تجدها معروضة بأرخص الأسعار ، حتى من كان تربطك به علاقة وثيقة وبأسرع من لمح البصر بإمكانه التحول إلى الجهة المقابلة ودون أن يكون وجود للخجل واحترام ما مضى بينكما .

بالفعل هو عالم غريب جداً كل شيء ممكن ولا تستغرب شيء أبداً ، علام وفيّ للمبادئ التي أنشأ من أجلها وهي كثيرة لكن لا مانع من ذكر بعضها حيث الحقد والأحزاب والظلم والأقنعة الزائفة والمصالح المبنية على باطل والتعاونات الكاذبة والمجاملة الفتنة ، والثنائيات الغير متكافئة ، وأستغفر الله العظيم ، نعم يجب أن نقول أستغفر الله العظيم ونتوقف لكي لا نقع في المحظور من الكلمات .

يتمتع هذا العالم بميزات تخصه دون غيره حيث اللا وفاء واللا مصداقية واللا بقاء واللا نظم واللا لوائح ، عندما تكون متواجد أنت حبيبي وأنت كفاءة كما يقول المثل ، وحين تغيب لا مكان لك ، أصبح التعامل هناك يشبه التعامل في صالونات الحلاقة أن الدور للموجود ومن يغيب يخسر مكانه وترتيبه .

هذا هو العالم الإفتراضي والذي يجب أن يكون عالم إنقراضي .... ودمتم .

بدر الموسى
Twiteer . @b_almosa

خطفات

النهار

للقاهي ..
وحدها تدري عن الحزن القديم
عن جفا صوتي
وعن سر العتيم !
كم جلست اقرا تفاصيل الكراسي ..
والمآسي بالمقاهي ..
كنت اشوف الكل كل ..
وكنت ساهي .. !
كيف ابكتب ؟
علمة جروحي !
وخوفي :
كيف تتحمل حروفي ؟
ما دريت انسي عن العالم بعيد !
جالس اكتب عن تفاصيل الزمان !
شفت انا صاحب بدى مثلي وحيد !
صمتي المحذوف في طرف المكان !
كم جلس صمتي
على ذيك الكراسي
ينتظر جمع الاغاني
والمعاني
ما قدر ينطق حروف الشمس اوحتى يموت !

كنت اقول :
النور لا غيّر طريقه
الظلام اوضح من الشمس / الحقيقة !
والكلام اصدق تحت ظل السكوت !
..
بالمقاهي ..
كانت الغربة قريبة
تشعل الصمت ويفوح
ولهجة الغربة غريبة
كانت اقرب للجروح !
ما عطيت الوقت قيمة !
والحضور اللي هجرني
مثل الايام القديمه
فاز بالعمر وخسرني !
بس كافي ..
يصعد الدخان
وتطيح القوافي!!

مساعد المطلق

الأرض بتتكلم شعبي

يا راعي القصب مبحوح
جايبي ع بالي شروقي
قلّو للقصب ما يبوح
بالسرّ اللي بعروقي
وإن ضعنا سوى بهالليل
خلي صوتك مسموعي
يا رايح صوب مشرق
شرّق ما بو ربيعي
راحوا برعوا غنمهن
والعشب فوق ضلوعي
وإيّام الغابن ولفي
لعندن ع صابيعي
وعتّم علينا يا ليل
وضيعي يا حلوة ضيعي
قالولي إنّي عشقان
وانّي مش داري بحالي
بين الصاحي والغفيان
لمحت خيالك قبالي
كان الصبح شتو بان
وآذان الصبح عالي
ونازل من صوبين مرسال
من عيني نزلوا دموعي

طلال حيدر

مرة أخرى

محاكمة المشهور بسذاجة الجمهور ..!

نعودنا بالمفهوم العربي أن تكون كل المحاكمات غير عادلة !! وهذا هو عهدنا كشركاء متضررين من السلطة السياسية أو الشرعية على الأقل !! ففي حقيقة الأمر نحن لا نتعامل مع أنظمة وقوانين بقدر ما نتعامل مع أمزجة !! ومتى ما كان التعامل مزاجي فحتى العدل لا يفهم على أنّه عدل بقدر ما يتعامل معه الطرف المستفيد كمستوى من الحظ الجيّد الذي لعب دوره ليكون الحكم النهائي في صالح الطرف المحظوظ ..! ولأننا نتعامل مع فكر سلطوي بهذا المستوى بالتحديد فعلينا أن نعتمد أنّها ثقافة سلطان ومثلما ذنبه يعم من هم بسلطته فأيضا قوله وفعله و حتى غباؤه !! و آفته السر في كوننا كمجتمعات يستفحل فينا الغباء ..! وحتى لا أخرج عن الاهتمام في هذا الحديث وأجدني وراء الشمس ..! فلو ركزتم معي في محاكمة التجارب باختلاف مستواها الإبداعي وحتى لو لم تكن إبداعية : ألا تستشعرون أنها محاكمات غير عادلة ؟! بل تتجاوز ذلك إلى مستوى عالي من السذاجة !! ويحدد لكم القصد هنا السؤال : هل الحكم " شايف نفسه " يرتبط بالتجربة أم بصاحبها الإنسان ..؟! ولا تهمشوه فكثيرٌ من التجارب زج بها في سجون التهميش بتهمة (شايف نفسه) !! وقرائن هذه الحكم أن المشهور لم يتعامل مع جمهوره في يوم بالأخذ والرد على سبيل المثال ..! فتخيلوا لو أن المشهور على خلاف مع زوجته تلك اللحظة و نفسيًا هو غير جاهز لبروتوكول التعامل مع كم و كيف الناس الذين يتتبعون أثره !! فهل هذا مبرر أن نلغي تجربة (الشايف نفسه) ونهمشها بحكم نهائي لا يتعلق أبدًا بمعايير تحكيم التجربة ! كتجربة معزولة عن سمات صاحبها الخَلقية و الخُلقية ؟! و للأسف هذا الذي تناولته لكم هو أصل قبول التجارب من عدمها !! و أساس التعاطي مع التجارب أو تهميشها ..! بيد لا يتعلق أبدًا بمعايير وأسس التجارب !! لذلك أطالبُ باعتبار كل صاحب تجربة ضمن الأموات حتى نتخلص على الأقل من التركيز على الإنسان لنصدر حكم تحقق فيه بعض العدل للتجارب بدل تلك المحاكمات الساذجة ..!

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

الفجر

الساحة الثقافية وطموح إديسون

لو كل الناس أنكروا ذكائك يا صغيري فيكفيك أنني أؤمن به، أنت طفلي الذكي، دعهم وما يقولون وأسمع ما أقول: أنت أذكى طفل في العالم" قولة لأم عرفت كيف تدفع صغيرها للنجاح والشهرة وأن تجعل منه المخترع العبقري الذي أنار العالم ، وسجل أكثر من 1090 براءة اختراع .. إنه العالم الشهير توماس إديسون ..رغم أنه كان أصم وطرد من المدرسة لأنه كان بليدا – حسب اعتقادهم – إلا أن هذا الطفل – البليد – الناجح استطاع أن يعلمهم ما معنى النجاح وما معنى التحدي ان أخوض في إبراز محاسن توجه الخطاب من الأم لابنها وتأثير التشجيع والتحفيز والثقة في طفلها : فهذا مجال ربما أتحدث عنه لو كان المقال تربويا .. ويكفي أن أقول على لسان الشاعر :

أعددت شعبٌ طيّب الأعراق

لكن مايهمني هو هذا الإصرار والتحدي والطموح الذي زرعته الأم في إديسون وحصد هذا المخترع ثمار تحديه ، فكان أشهر من النار على العلم ..الإصرار على بلوغ الهدف وتحدي العقبات والطموح إلى أن يحقق الإنسان أحلامه ، مهما اعترضته من صعاب وعوائق تردي طموحه جريحا ينزف يأسا وإحباطا .. لكن الإنسان الطموح لا ييأس أبدا ، وينطلق معاودا التجربة تلو والأخرى حتى يصل للهدف الذي رسمه ! ترى هل استطاعت الساحة الشعرية والأدبية أن ترسم لنا معالم وملامح الشعر والأدب ليكون ذلك الجواد الذي ينطلق من أصالته ليصل إلى قمة العطاء ورقي الحرف الذي يقدم على مائدة الثقافة الأدبية في عصر العولمة ؟!إن وسائل الإعلام سواء منها المسموعة والمرئية أو المقروءة تساهم بشكل أو بآخر في انتشار الوعي الثقافي – الشعري – بالخصوص و لا ينكر المتتبع للساحة الثقافية أن من يهتم بالعطاء للأدب تعترضه عوائق وحواجز تحول دون الإنتشار الواسع لما يطرحه من أدب راقي سواء شعرا أو نثرا أو تغطية لما يجري على هذه الساحة – الشعرية – أو هناك على الطرف الآخر من ساحة الثقافة وسائل إعلامية تصل بسرعة إلى الإنتشار الإعلامي بالفرقعة والبهرجة ، رغم أنها لا تهتم إلا بقشور الثقافة فتقوم بترويج شعر ونثر أصابه الزهايمر : لا هو يتدفق من الأصالة العربية الشعرية ولا هو يواكب تطورا تجني ثماره الطيبة اللذيذة الأجيال القادمة : لأن هذا التقديم للثقافة هلامي ، مائع ، لا لون له ولا رائحة شعرية فيه ، ورغم هذا نجدها تتصدر ساحة الإعلام الثقافي وتتربع على عرشه ..!ونظرا لأن المنافسة شديدة وحامية الوطيس بين بعض هذه الوسائل الإعلامية ، فإن التي تثبت على مبادئها وتقدم شعرا ونثرا يغذي الفكر والروح ، كما شجرة طيبة أصلها في أصالتها وفرعها في مواكبة التطور الذي يخدم الشعر والأدب العربي .. ليكون حقا ذلك الجواد الأصيل الذي يتحدى الصعاب ليصل إلى غايته ، هذه الوسائل الإعلامية الثابتة على مبادئها والطامحة إلى رقي يخدم الإنسان العربي ستصل يوما ما لتتربع على عرش الساحة الثقافية والشعرية .. وإن غدا لناظره قريب .. ! إلى كل من يسعى لخدمة الأدب والشعر.. الصبر الصبر لبلوغ الهدف ، فلا يضرنكم من وصل بسرعة الصاروخ ، ستنفذ طاقته قريبا ؛ لأنها طاقة مفتعلة وعديمة الجودة ، كما البضاعة الصينية ، للاستعمال الفوري وبعدها إلى القمامة و البقاء للأقوى والثابت على مبادئه الأصيلة .. تحية كل من يرسم معالم الشعر الأصيل في سماء الساحة الثقافية !

فجر عبدالله
@alrehaily_maher

مقام مرتفع

تويتر والشعر .. !

يبدو أنه زمن الأبيات القصيرة واختزال الشعر في 140 حرفا فقط المتاحة في الـ" عمّ " تويتر هذا المنبر الشعري والإعلامي والانساني والشعبي الأول في هذا العالم .ويبدو ايضا أن زمن القصيدة بدأ يتلاشى شيئا فشيئا ويبدو اكثر ان التغريد في " تويتر " من خلال 140 حرف أصبح يؤتي أوكله لدى الشعراء والشاعرات ويعطي زخما و توهجا حضوريا أكثر بكثيرمن القصيدة الكاملة حين تنشر في صحيفة ما ! رغم أن في السابق

كان الشعراء والشاعرات " يعتبون " على محرري المجلات والصحف حين تنشر قصائدهم في "نصف " صفحة ..!!ويبدو أن الشعر لدى الشعراء والشاعرات اصبح مرتبط بالنفس القصير فما عدنا نجد ذلك الزخم في الانتاج الشعري كما كان سابقا ! وهذا من وجهة نظري مؤشر سلبي جدا ، حرص الشعراء والشاعرات المتواجد من خلال تويتر ابعدهم عن كتابة القصيدة واكتفوا في بيتين او ثلاثه كل فترة و قد يعتاد الشعراءوالشاعرات على هذا ويفقدهم الكثير كما ان هذا التوجه لا يمكن أن يصنع تجارب شعرية جديدة افتحن عندما تريد ان تحكم على تجربة شاعر او شاعرة فنحن نحكم عليه من خلال قصائده ولا نحكم عليه من خلال بيتان او ثلاثة لأن

الحكم سيكون ناقصا وغير مكتمل فربما نعطيه اكبر من قيمته الحقيقية وربما نظلمه ونعطيه قيمة شعرية اقل مما يستحق .قبل أن أنهي حديثي أود أن أشير إلى أن تويتر كان يتنافس الشعراء والشاعرات على كتابة القصيدة الطويلة ليثبت كل منهم للآخر انه صاحب أطول نفس لانها تؤكد على مدى شاعريتهم وانه الأقدر والأميز والأكثر شاعرية لمنتباهى بها في الساحة الشعرية

والاعلامية أما بعد تويتر أصبحنا نجدهم يتنافسون على من يختزل فكرته وشاعريته في بيتان !!أنا أؤمن ان الشعر شطر لكن لو آمن كل شاعر وامنت كل شاعرة بما اقول لما وجدنا قصائد ولا ملحمات وربما تلاشى الشعر كله .. !!ويبدو أكثر أن قضايا الشعر أصبحت هامشية لا قيمة لها امام قضايا الكرة فنشغل الشعراء في التغزل في " قدم " ميسي ! والتنافس بين ريال مدريد وبرشلونه واصبحوا يزاحمون الإعلام الرياضي !!فما عدنا نرى ونقرا في تويتر اطروحات نقدية ولا قضايا ولا قراءات شعرية حتى اصاب الساحة الشعرية " الركود " !الشعر روح يحتاج ارواح تعانقه لا أن تخنقه و الشعر قيمة يحتاج من يقدرقيمته لا أن يقلل من قيمته والشعر وفيّ يحتاج أصحاب أوفياء والشعر فضاء أكبر بكثير من أن نختزله في تويتر .

ريم علي
reeem_ali@
reem729@hotmail.com

عزف منفرد

على لغتي : شاهدة أو شهيدة ....!!!

اذ كان سلاح البعض للدخول الى ساحة الأدب عبر مواقع الفيسبوك سيف الثورات العربية و القومية المشتعلة احيانا لكسب تعاطف الآخر ليصبح بذلك المنجز الثوري نفسه موضع تساؤل حول ماهيته وجدواه، وهو أمر قد يعدل كفة شد عكسي يستثمرها طوابير الانتهازيين وفيالق العسكر النفعي القديم ، لتقويض الحلم، والعودة إلى تلك الكهوف اللزجة التي كرّست عصوراً من الظلم والظلام ...

اما فيما يتصل بالأجناس الأدبية، فلا يمكن بين ليلة وضحاها أن تنتج مواقع التواصل الاجتماعي جنسا أدبيا مغايرا كل المغايرة، خصوصا وأن أشكال الأدب من أكثر الأشكال بطئا في التحول والتبدل، واحتاجت تاريخيا ، ولا تزال ، إلى أزمان وتراكمات شتى كي تنزاح وتختلف قليلا، أو تتداخل وتتفصل، ورغم ما انتابنا من تفاعل محسوب بالدهشة في هذا العام مع مواقع التواصل وما أطلقَ عليه مجازا «جنون الفسبكة»، إلا أنني أحسب أنه تفاعل سيروح قريبا أدراج الرياح، خصوصا مع عدم سلوك هذا التواصل في باب الحوار الجاد، وميله عموما إلى أن يكون تواصلا اجتماعيا أقرب إلى التسلية في معظمه، والتساؤل لا يزال قائما حول الغاية من كل ذلك في نهاية المطاف..

رغم أنني لا أنفي أنه ثمة تفاعل اجتماعي بين الناس و قد يكون محفزا لانتاج ابداع جديد لكن غيرتي على اللغة العربية و على انماط الأدب عامة جعلتني أكون صارمة في نقد بعض النصوص بعدم الرضى على ما يؤول اليه الأدب من ترهلات تكاد تهوي به الى اللارجوع...

فأصبح النسخ و اللصق من أبرز مؤهلات بعض المستشعرين الذي يجب أن يثقفنا في هذا العالم الفيسبوكي الذي لا يستغرق من الشخص وقتا طويلا من الجهد في التزوير لكي يُمنح لقب «شاعر» وقد وجد ضالته في هذه المساحة التي لم تكلف بولادة شعراء وهميين، بل تجاوزت ذلك لتكوين طبقة من النقاد الوهميين أيضا، وهم مجموعة من الأصدقاء الذين يهللون «للوهم» المكتوب من قبل صديقهم «الشاعر» مما دفع هذا الأخير إلى تصديق كذبته كما يقول المثل «كذب الكذبة وصدقها».

ويلفت إلى المجاملات المغلفة بالخبث والكذب والمصالح المتبادلة التي تقوم على مبدأ معروف في الوسط الثقافي بنتهجه البعض «أكتب عني أكتب عنك». تماما كما يحدث في فضاء الفيس البوك الذي يضم تعليقات مجانية من أجل تبادلها بين الأصدقاء، وهذا لوحده يكفي لتخريب ولكننا دائما نعول على ذائقة المثقف..

وكان الله بعون القارئ !

لذلك غيرتي على اللغة العربية لم يتوقف عند حدود الرفض فقط بل تعداها الى دراسة أساسيات النقد الأدبي حتى تتضح الصورة البنيوية و المعنوية لما أصبح يسمى شعرا و أدبا و فكرا جمعته تكنولوجيا النسخ و اللصق ...لاستغلال هشاشة الظروف التي يمر بها المثقف العربي و تعدد الوجوه الصفراء للاعلام الذي أصبح هدفه خدمة الكم قبل الكيف ...

و لازالت رحلتي في الغوص فيما هو افتراضي قائمة على البحث و الدراسة حتى أكون على لغتي شاهدة أو شهيدة ....

سناء الحافي